مركز الدراسات و الأبحاث في العلوم الاجتماعية
Centre d'Études et de Recherches en Sciences Sociales
Center of Studies and Research in Social Sciences

F.C.D.M

بلاغ

بشأن مواصلة الملاحظة الانتخابية المواطنة

يعلن مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والمنتدى المدني الديمقراطي المغربي عن مواصلتهما الانخراط في مسلسل الملاحظة الانتخابية المواطنة، في إطار قناعة راسخة لدى مناضلي ومناضلات الهيئتين منذ سنة 2007 بأهمية الإسهام المدني في دمقرطة الحياة السياسية بالمغرب، ومواكبة مسار الانتقال الديمقراطي وسيرورته، من خلال ممارسة مواطنة مستقلة ومسؤولة.

وفي هذا السياق، اعتمدت الهيئتان أزيد من 200 ملاحظ وملاحظة لمواكبة مختلف مراحل المسلسل الانتخابي عبر مختلف جهات وأقاليم البلاد، وذلك قبل الحملة الانتخابية وأثناءها، ثم الحضور الفعلي يوم الاقتراع بمختلف مكاتب التصويت، وصولًا إلى إعلان النتائج، وذلك بهدف رصد مختلف جوانب العملية الانتخابية ميدانيًا، والوقوف على مستوى تطور ونضج الممارسة الانتخابية وأداء مختلف الفاعلين والمتدخلين فيها.

وتؤكد الهيئتان أن هذه الملاحظة تستند، منذ انطلاق تجربتها، إلى التطوع والمبادرة المواطنة باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لهذه الممارسة. فالهيئتان قررتا عدم طلب الدعم الذي تخصصه المؤسسات ذات الصلاحية للملاحظة، وممارسة الملاحظة كفعل مواطن. فالملاحظون والملاحظات المنخرطون في هذه العملية يؤدون مهامهم بصفة تطوعية ودون مقابل، انطلاقًا من قناعة مدنية راسخة بأهمية المشاركة في حماية وتطوير المسار الديمقراطي.

كما تؤكد الهيئتان حرصهما على صيانة استقلالية الملاحظة الانتخابية ونزاهتها، وعلى أن تظل هذه المبادرة قائمة على المساهمة المواطنة الحرة والطوعية.

وفي هذا الإطار، تهيب الهيئتان بجميع الملاحظين والملاحظات مواصلة أداء مهامهم بنفس الروح التي طبعت هذه التجربة منذ سنة 2007، والالتزام الصارم بمبادئ الحياد، والاستقلالية، والموضوعية، والتجرد، والمسؤولية، والتطوع، مع الحرص على رصد الوقائع والمعطيات كما تتم معاينتها ميدانيًا، دون تحيز أو تدخل في مجريات العملية الانتخابية.

وسيتوج هذا التمرين الديمقراطي، على غرار التجارب السابقة، بإعداد تقرير تركيبي وشامل يستند إلى مختلف المعطيات والملاحظات التي سيتم جمعها خلال مراحل العملية الانتخابية، ويتضمن خلاصات وتقييما موضوعيا لمختلف جوانب هذه العملية، بما يساهم في إثراء النقاش العمومي حول الممارسة الانتخابية ومسار البناء الديمقراطي بالمغرب.

الرباط، 12 شتنبر 2026

مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية

المنتدى المدني الديمقراطي المغربي